النباتية ليحيل حالة الغذاء الى مشابهة المغتذي و اخلاف بدل
ما يتحلل و جذب الغذاء وتغيره الى حيث صلح لان يحيله الغاذية وامسك
الغذاء المجذوب مثلا بل المقصود منه حفظ الشخص لان هذه الغاية في
اعمال المتعلقة بخدمة الغاذية وبها تحفظ الشخص لانها لو لم تلحق
به بدل ما يتحلل لانعدم سريعا لان الحرارة واجبة التحليل
النباتية وهي تقتضي تحلل الرطوبات عنها فلو لا انشا يصير بدلا
ما تحلل منه لفسد المزاج بسرعة وتنمية التي هي اثر القوة النامية التي
بها يحصل كمال النشو وحفظ النوع وتبقيته بالتوليد الذي هو اثر
القوة المولدة لان العناية الالهية اقتضت ان تفيض الدوام
على كل شيء فما لم يصلح ان يبقى بشخصه ويصلح ان يبقى بنوعه فانه تنبعث
فيه قوة الى الاستجلاب بدل عقبه ليحفظ به نوعه فالمولدة تورد بدل
ما يتحلل من النوع كما ان الغاذية تورد بدل ما يتحلل من الشخص وتسلط
عليها اي على هذه الاعمال احدى قوى روح الانسان من قواه الجسمية
وقوم يسمونها القوة النباتية هذا هو المشهور ولا حاجة بنا الى تبيين
ماهيتها وتفصيل احوالها لان المقصود تفاصيل القوى الادراكية وكيفية
ادراكاتها واحوالها **فصل** الفعل الحيواني جذب نافع اي تحريك قوة
به نحو الشيء المتخيل النافع وبتقويته الشهوة بان يكون القوة الشهوانية
باعثة للقوة المحركة التي في الاعصاب والعضلات على التحريك و
دفع الضار اي تحريكه يدفع الشيء المتخيل الضار وتسمى عصبية اي هذا

THE BRITISH LIBRARY
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLLECTIONS
1 2 3 4 5 6
1 2

لان كل ارتسام للنقطة فيه بحسب مقابلتها في حد من حدود المسافة حتى
اذا زالت عن تلك المقابلة زال الارتسام فلا اتصال للارتسام في
البصر فتعين ان يكون في قوة اخرى وهي الحس المشترك فيه نظر اذ لا نم
ان ارتسام النقطة فيه بحسب مقابلتها في حد من حدود المسافة حتى
اذا زالت عنها زال الارتسام لجواز ان يكون النقطة زائلة عن المقابلة
ولا يزول ارتسامها عن البصر كما ذكرتم في الحس المشترك بعينه لا بد لابطال
هما من دليل فالحس المشترك قوة اذا انطبع فيها مثل المحسوسات كانت
مشاهدة الا ان ذلك لا يطول ثباته فيها فما دام مبدأ ذلك الانطباع
متحققا وهو كون النقطة متحركة مثلا كانت تلك الصورة ثابتة فيها فاذا
انتفى ذلك المبدأ انتفى ثبوتها فيها كما هو حال سائر المشاهدات وانتقل من
المشاهدة الى التخيل وفي صحة الاتية للقوة التي هي الحس المشترك ان هذه
القوة ايضا مكان ومحل لتقرر الصور الباطنة فيها على وجه المشاهدة
عند النوم فان المدرك المشاهدة بالحقيقة هو هذه تتصور ويحصل صورته
فيها كما انها تتصور ما يرد عليها من خارج من قبل الحواس الظاهرة
صدر اليها من داخل من طرق الحس الباطن فما تتصور فيها حصل مشاهدا
لا مدخل لاختلاف النسبة بالخارج والداخل فان استعمالها الحس
فيصلح بيان لورود الصور عليها من الخارج والداخل يعني ان الحس الظاهر
اذا استعملها وشغلها بورود ما يرد عليها تعطلت عن الباطن كما
سبق من ان القوة الحاسة اذا ادركت الامر فائتا عن الامر

واذا عطلها الظاهر بان لم يرد عليها منه صورة ولم تستعمل
النفس القوة المتخيلة فيما لها فيه غرض صحيح كما يكون عند الامراض
التي تضعف وتشغل النفس عن التفكر تمكن منها اي من ايراد الصور
عليها القوة الباطنة وهي القوة المتخيلة بمعونة الخيال او الخيال نفسه
لانه لا شك ان الصور الباطنة مخزونة محفوظة في الخيال فلا ايراد هذه
الصور على الحس المشترك اما من نفس الخيال او من القوة المتخيلة بتوسط
الخيال لان محل تصرف القوة المتخيلة بالتحليل والتركيب لا يكون
الا الصور المخزونة في الخيال الذي لا يهدأ اي لا يسكن عن فعله اي من
حيث ارتفاع الموانع واذا حصل في المصورة صورة اما من التخيل او الفكر
او لشيء من التشكلات السماوية او غيرها ولم تمنع القوة الباطنة
مانع عن خاص فعلها فتقوى وتقبل على المصورة وتستعملها او المصورة
بنفسها يتوجه اليها فتنسب الى الباطن فيها في القوة التي هي الحس
المشترك فلما يحصل في الباطن وهو صورة التي كانت محجوزة
في القوة المصورة حتى تصير مشاهدة فيرى كانها موجودة خارجا
كما في النوم وبعض الامراض ولربما حدث الباطن [illegible]
على جملة تمكن منها الباطن حركة ما جدا اي قوية بالغ في شغله فاشتد
حركة الباطن اشتدادا والجذب نحوه انجذابا قويا يستولي ملك الحركة
التي هي كناية عن الانجذاب بسلطانه بسلطان الاشتداد ذو نوع
لاخ من وجهين اما ان يتقدر الفعل حركته اي يزيل شدة الحركة [illegible]

حكم العدم فلا يكون مطلوبا حقيقة بل المطلوب الحقيقي هو
الذي له برائة في نفسه من العدم والنقص وهو ذات
الواجب او لان كل شيء يتوجه نحو كماله الذي هو المطلوب له
اما بالارادة او بالطبع ليحصله ويخرج بذلك من القوة الى
الفعل حتى يصير مناسبا للمبدأ الحق الذي هو بالفعل من
جميع الوجوه فيتقرب منه فيكون كل شيء متقبلا الى ذاته
تقدست طبعا وارادة بحسب طاقته وما يليق بحاله على ما
يعرفه الراسخون الذين تثبتوا وتمكنوا . ومشتاقا بغير شين قاطع
العلم بتحصيل الجملة وبكلام طويل فهو المعشوق الاول الحقيقي الذي
يتوجه نحوه جميع الاشياء فيكون غاية الغايات فلذلك اي لكونه
يتوجه نحوه كل شيء وكونه يطلب لذاته هو الآخر اي آخريته
بكونه غاية ذاتية اما دان ... كونه هو غاية توجب آخريته
ايضا من وجه فقال لكل غاية باعثة للفاعل على فعله اول في الفكر
اي في التعقل والوجود العلمي لانها باعتبار هذا الوجه علة غائية
وللاشياء الحادثة العلة الغائية متقدمة على المعلول فيكون اول
آخر في الحصول لانها مترتبة على الفعل الفاعل باعتبار وجودها العيني
فيكون آخرا فان قيل ان الواجب الحق متقدم بالوجود على جميع
الاشياء وليس معلولا لشيء منها فلا يجوز ان يكون غاية لشيء منها
لان كونه غاية يقتضي انه ... فلا يكون آخرا في الحصول قلنا ان

كونه

كونه غاية وآخريته في الحصول ليس باعتبار وجوده في نفسه
يلزم استحالته بل باعتبار وجود نسبته بينه وبين الطالب
كالقرب منه والوصول اليه ومعرفته هو آخر من جهة ان كل
ما في الوجود زمانيا فرعه ولا يوجد زمانيا فرع الحق فيكون
آخرا هو طالب اي جاذب الكل الى الميل نحوه والوصول اليه
بحسبه اي بحسب طاقة الكل وما يليق بحاله هو غالب اي متسلط
قدرته تامة على اعدام العدم يعني اعدام امور لا يستحق الوجود
بنفسها ولو لم يعرض لها تأثير من خارج لكانت باقية ازلا ابدا
على العدم و على سلب الماهيات ما يستحقها بنفسها من البطلان
اي على سلب امور يستحق البطلان والهلاك في حدود انفسها
وهي الممكنات فقوله ما يستحقها بدل من الماهيات وكل شيء
هالك الا وجهه ولذا الحمد على هذا التمام بسبيله ولا تمام
لفضيلة الحمد لله الذي وفق الاتمام هذا الكتاب وعصم من
الزلل والغواية والاضطراب
والصلوة على مظهر مراة الحكمة
وفصل الخطاب وعلى آله
واصحابه الذين هم
اولو الايدي و
الالباب
تم

نفي الطالب

رنطالب

بلغ مقابلة بقدر الوسع والطاقة